

إرادة الغير بعمل الخير! مقطع رائع من اللقاء ٧٣٢ من تفسير سورة

البقرة | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فالذي ينفق ما له رثاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر اي يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بضياع اجرها وذهاب ثمرتها بالمن والاذى - [00:00:00](#)

كابطال هذا المرآئي الذي ينفق ما له رثاء الناس. اي مرآة وسمعة ليرى الناس نفقته وليقول الناس عنه انه سخي كريم محسن كبير الى غير ذلك من الالفاظ والله جل وعلما - [00:00:22](#)

لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه الكريم موافقا لهدي نبيه العظيم صلى الله عليه وسلم. قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وفي الحديث القدسي ان النبي صلى - [00:00:41](#)

الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي لفظ ابن ماجة وانا منه بريء وهو للذي اشرك - [00:01:00](#)

في رواية الامام احمد بسند صحيح من حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر - [00:01:18](#)

يا رسول الله قال الرياء قال الرياء والرياء هو ارادة الغير بعمل الخير وراء مرآة ورثاء ورياء اي ارى الناس خلاف ما يبطل يريد السمعة والمحمدة عند الخلق. اما ان كان الرياء باصل الدين - [00:01:36](#)

بمعنى ان يظهر الايمان وهو مبطن للكفر بالله ورسوله فهذا هو نفاق الاعتقاد. وهو مخرج من الملة باتفاق اهل العلم. قال سبحانه ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس يراؤون الناس - [00:02:05](#)

ولا يذكرون الله الا قليلا فيا اهل الايمان يا من تذوقت قلوبكم حلاوة الايمان وطعم الايمان واشرقت على قلوبكم انوار الايمان. لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كابطال هذا المنافق المرآئي الذي لا يؤمن بالله واليوم الآخر ولا ينفق ما له الا رياء وسمعة - [00:02:30](#)

بقصد ان يرى الناس صدقته وانفاقه بقصد طلب المنزلة في قلوبهم ليحمدوه على فعله. لا يريد بذلك وجه ربه لا يريد مرضاة ربه انما يريد الدنيا ويريد الخلق فمثل هذا كمثل صفوان - [00:02:55](#)

تدبر لامثال القرآن امثال القرآن لا يعقلها الا العالمون فاذا من الله عليك بفهم مثل قرآني فاعلم بان الرب العلي قد شهد لك بالعلم اذا من الله عليك بفهم مثل قرآني فاعلم بان الرب العلي قد شهد لك بالعلم - [00:03:14](#)

وما يعقلها الا العالمون مثل هذا المرآئي الذي ينفق ما له رياء الناس تمثل صفوان صفوان اي حجر املس عليه تراب واصاب هوبل. نزل عليه مطر شديد فاذهب هذا المطر الشديد هذا التراب كله من على الحجر - [00:03:39](#)

وبقي الحجر صلبا اجرد نقيا خلاص لذلك قال الله بعدها لا يقدرتون على شئ مما كسبوا اي لا ينتفعون بما فعلوه رياء لا عند الخلق ولا عند الحق سبحانه قال جل جلاله - [00:04:02](#)

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وفي الدنيا سيتعرض المرآئي لتشتيت الهم لحرصه على ارضاء الناس وامراتهم وهذه غاية لا تدرك ابدا بل ان المرآئي يعاقب بنقيض قصده - [00:04:19](#)

فالمعاقبة بنقيض القصد امر ثابت شرعا وقدرنا كما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به - [00:04:46](#)

من سمع اي من عمل عملا بغير اخلاص وانما اراد السمعة والمحمدة والشهرة والوجاهة والمكانة عند الخلق تدبر معي سيظهر الله

باطنه وسيجعل سره علانية سمع الله به ومن رأى رأى الله به - [00:05:07](#)

فأي خير لك في مدح الناس وانت عند الله مذموم وأي شر لك في ذم الناس وانت عند الله محمود فذم الناس لك لا يبعدك عن الله ان

كنت قريبا من الله. ومدح الناس لك لا يقربك من الله ان كنت بعيدا عن الله - [00:05:31](#)

فكلام الناس لا يعجل اجلا ولا يؤخر رزقا فكل الخلق عجزة لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون لانفسهم موتا

ولا حياة ولا نشورا. فضلا عن ان يملكو ذلك لغيرهم من الخلق - [00:05:52](#)

فلا تعلق قلبك بالخلق ورب الكعبة لن يرضى عنك الخلق ابدا يا عاقل لو رضى الخلق كل الخلق عن احد من الخلق لرضي الخلق كل

الخلق عن سيد الخلق صلى الله عليه وسلم. بل عن خالق الخلق جل جلاله - [00:06:15](#)

فلن يرضى كل الخلق عن خالقهم ولن يرضى كل الخلق عن سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. فعلق قلبك بالله ولا تعلق قلبك

بالخلق. والله لو صاحب الانسان لم يسلم المرء من قال ومن قيل. قد قيل في الله اقوال مصنفة تتلى اذا رتل القرآن ترتيلا. قد قيل ان

له ولدا - [00:06:42](#)

صاحبة زورا عليه وبهتان وتضليلا. هذا قول في الله خالق فكيف لو قيل فينا بعض ما قيل فالذي ينفق ما له رياء الناس يذهب اجره

عند الله وتذهب مكانته عند الناس - [00:07:07](#)

يذهب من بين يديه كل شيء كالتراب الذي كان على الحجر الاملس ذهب به المطر الوابل فلن ينتفع المراؤون بشيء من صدقاتهم

ونفقاتهم. بل ولا يجنون ثمراتها لا في الدنيا ولا في الآخرة. والله در القائل - [00:07:30](#)

ثوب الرياء يشف عما تحته فاذا اتسيت به فانك عار ثوب الرياء يشف عما تحته فاذا اكتسيت به فانك عار فلا تكاد ورب الكعبة تجد

مرايا ولا من انا ولا سليطا - [00:07:51](#)

لا تكاد ورب الكعبة تجد واحدا من هؤلاء الا وهو مذموم ممقوت عند الخلق حتى عند من ينفق عليهم ما تصدق عليهم وعند الخالق

جل جلاله اذا ختم الله الايات بقوله - [00:08:19](#)

والله لا يهدي القوم الكافرين فلقد شاء الله وقدر ومضت سنته لان الايمان يهدي به الله قلب صاحبه الى الاخلاص. ومن يؤمن بالله يهد

قلبه فتري المؤمن يعمل لله على هدى - [00:08:38](#)

ويضع الصدقة في موضعها ويضع النفقة في موضعها ويحذر المؤمن من تضييعها بالرياء اما الكافرون الذين عرضوا عن هداية الدلالة

التي ارسل الله بها رسله ومن سار على دربهم من العلماء - [00:09:01](#)

الكافرون الذين عرضوا عن هداية الدلالة لكفرهم وكبرهم وعنادهم يحرمون ايضا من هداية التوفيق من ربهم سبحانه وتعالى -

[00:09:23](#)